

المحاضرة الخامسة

المنظمات الدولية كشخص من أشخاص المجتمع الدولي

أولاً: التعريف بالمنظمات الدولية :

تنشأ المنظمة الدولية نتيجة اتحاد إرادة الدول بموجب اتفاقية دولية تسمى بميثاق أو دستور أو نظام أساسي أو الوثيقة المنشأة للمنظمة. من هنا نستطيع التمييز بين المنظمات الدولية الحكومية التي تنشأها الدول (محل الدراسة) والمنظمات الدولية غير الحكومية التي تنشأ بواسطة اتفاق أطرافه ليست حكومات لدول.

الجدير بالذكر أن الاتفاقية الدولية أو المعاهدة هو اتفاق دولي معقود بين الدول بصيغة مكتوبة ينظمه القانون الدولي.

يبرم ميثاق المنظمة عبر مراحل هي: (المفاوضات ، التحرير ، التوقيع ، التصديق) لدخوله حيز التنفيذ أي يصبح للمنظمة وجود قانوني دولي.... (التفاصيل السداسي الثالث مادة القانون الدولي العام).

لا يوجد تعريف جامع للمنظمات الدولية، إلا أن معظمها تتفق في نقاط معينة حيث تعتبرها:

- تجمع إرادي لعدد من أشخاص القانون الدولي،

- متجسد في شكل هيئة دائمة،

- يتم إنشاؤها بموجب اتفاق دولي،

- يتمتع بآرادة ذاتية،

- مزود بنظام قانوني متميز، وبأجهزة مستقلة، تمارس المنظمة من خلالها نشاطها لتحقيق الهدف المشترك الذي من أجله تم إنشاؤها.

ثانياً: العناصر المميزة للمنظمات الدولية: تتمثل العناصر المشتركة التي تميز المنظمات الدولية في:

- **صفة الدولية:** أي أن العضوية في المنظمات الدولية تكون للدول ذات السيادة؛

- **الاستمرارية (الديمومة):** يكون للمنظمة الدولية وجود مستمر عن المؤتمر الدولي الذي ينعقد للبحث في موضوع معين، والحكمة من ذلك استقلالية المنظمة عن الدول الاعضاء.

- **الإرادة الذاتية:** هي إرادة مختلفة عن إرادة الدول الأعضاء فيها لتحقيق الأهداف المشتركة؛

- **الرضائية:** أي أن الدول لا تكون مجبرة على الانضمام دون رضاها.

ثالثاً: أنواع المنظمات الدولية: تتعدد معايير تصنيف المنظمات الدولية إلى:

1- معيار العضوية: نجد منظمات عالمية، أي أن العضوية مفتوحة لجميع الدول وفق الأسلوب المقرر في ميثاق المنظمة حيث نجد:

- منظمات تقبل الانضمام إليها بإبداء الدول رغبته في ذلك، دون حاجة للتصويت، مثل

الانضمام لبعض الوكالات المتخصصة

- منظمات يكون الانضمام إليها بشروط موضوعية: (المادة 4 من ميثاق الأمم المتحدة

مثلاً تشترط أن تكون الدولة محبة للسلام، وقبول ما يتضمنه الميثاق من التزامات، وتبقى مع ذلك السلطة التقديرية في لهيئة الأمم المتحدة.

- منظمات يكون الانضمام إليها باستعمال المنظمة للسلطة التقديرية إلى جانب شروط موضوعية

(مثل مجلس أوروبا، والحلف الأطلسي ابن يتم الانضمام إليهما بتوجيه دعوة من المنظمة إلى العضو الراغب في الانضمام).

2- معيار الاختصاص: نجد منظمات عامة؛ وأخرى متخصصة

- العامة: لا يقتصر نشاطها على هدف معين.
- المتخصصة: يكون نشاطها متخصصا في تحقيق غرض معين (مثل: صندوق النقد الدولي، المنظمة العالمية للتجارة..)

3- المعيار الجغرافي: نجد منظمات عالمية، وأخرى إقليمية

- العالمية: تمارس اختصاصها على المدى العالمي، أي تكون مفتوحة العضوية لجميع الدول.
- الإقليمية: لم يتم تعريفها في ميثاق الأمم المتحدة بالرغم من الاعتراف بها، لدورها الفعال في تحقيق السلام ومساعدة الأمم المتحدة، وهي تجمعات إقليمية تضم الدول المتجاورة المتضامنة التي تعمل على دعم التعاون.